Journal home page: http://journals.lagh-univ.dz/index.php/ssj
ASJP: https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/305

مجلة العلوم الاجتماعية
المجلد 16 / العـدد 01 / مارس 2022 / ص ص 251 - 266

الاحتياجات التدريبيّة للمرشدين المدرسيين للتكفل النّفسي بالمترشحين للاِمتحانات الرسميّة في ظل جائحة كوفيد-19

The Training Needs of the School Counselors for Psychological Support for the Official Exams Candidates During the covid-19 Pandemic

عائشة بن طالب [1] ، رمضان عمومن [2]

1 مخبر الإرشاد النّفسي وتطوير أدوات القياس في الوسط المدرسي - جامعة الأغواط (الجزائر) ، a.bentaleb@lagh-univ.dz

2 مخبر الصحة النَّفسية - جامعة الأغواط (الجزائر) ، r.amoumen@lagh-univ.dz

تاريخ الاستلام: 2021/06/01 تاريخ القبول: 2021/11/22 تاريخ النشر: 2022/03/31

ملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن درجة الاحتياجات التدريبية للمرشدين المدرسيين للتكفل النّفسي بالمترشحين للامتحانات الرسمية في ظل جائحة كوفيد-19، وفيها تمّ استخدام المنهج الوصفي التحليلي، ولتحقيق أهداف الدراسة تمّ الاعتماد على استبانة الاحتياجات التدريبية من إعداد الباحثين، وبعد التأكد من خصائصها السيكومترية تمّ تطبيقها على عيّنة قوامها (30) مرشداً بولاية آدرار خلال شهر أكتوبر 2020 أُختيروا بطريقة عشوائية طبقية، وبعد معالجة البيانات عن طريق برنامج (*spss*) إصدار 23 تمّ الوصول إلى النتائج الآتية: درجة الاحتياجات التدريبيّة للمرشدين المدرسيين قليلة، كما أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً في الاحتياجات التدريبية تبعاً لمتغير الجنس، وانعدمت هذه الفروق أيضاً بالنسبة لمتغيري الرتبة في الوظيفة والمؤهل العلمي، ليتمَّ تفسير هذه النتائج في ضوء الإطار النَّظري والدراسات السّابقة.

كلمات مفتاحية: الاحتياجات التدريبية، المرشد المدرسي، التكفل النّفسي، الامتحانات الرسميّة، جائحة كوفيد-19

ABSTRACT:

The recent study aimed at the finding out the training needs degree of the school counselors for the psychological support to official exams candidates during Covid-19 pandemic, when the descriptive methods was used. To achieve the study goals, we relied on identifying the training needs prepared by researchers. After confirming from the psychometric characteristics, it was applied on sample of (30) counselors in Adrar during October 2020 chosen randomly. After data processing through (spss) program version 23, the following results were found: the training needs degree for school counselors is few, these results also showed that there are no statistically significant differences in training needs for sex variable. These differences were also absent with to the variables of rank in position and educational qualification. These results can be explained in the light of theoretical frame work and the previous studies.

Keywords: Training needs, school counselors, psychological support, official exams, Covid-19 pandemic.

1- مقدمة:

يُعدُّ الإرشاد النَّفسي من أهمّ خدمات الدّعم والمساندة التي تُمنحُ لتلاميذ المدارس، لأجل مساعدتهم في تحقيق توافقهم النفسي والمدرسي وتزويدهم بمختلف المهارات الحياتية اللازمة لبناء مشروعهم المستقبلي ومواجهة مشكلاتهم للتكيُّف السليم مع متطلبات الحياة، وللقيام بهذا الدور الإرشادي بنجاح يجب على القائمين بالعملية الإرشادية أن يكونوا على وعيّ ودراية بطبيعة المهام المُلقاة على عاتقهم، وبمدى مساهمتهم في إنجاح مخرجات العملية التعليمية والتربوية بصفة عامة.

فالمرشد المدرسي يجب أن يكون متدرباً ومتمرساً في مجال عمله، مُلماً بمختلف المعارف والمهارات الضرورية للقيام بدوره الإرشادي في عمليات الدّعم والمساعدة والتكفل النفسي بالتلاميذ لاسيّما في الظروف غير العادية أو المُفاجِئَة التي تتخلل مسار

- المؤلف المرسل: عائشة بن طالب

doi: 10.34118/ssj.v16i1.1927
http://journals.lagh-univ.dz/index.php/ssj/article/view/1927

ISSN: 1112 - 6752 | رقم الإيداع القانوني: 66 - 2006 | EISSN: 2602 - 6090

التّمدرس أحياناً؛ كالظروف الاستثنائية التي تعيشها بلادنا الجزائر مثل بقيّة دول العالم جرَّاء الأزمة الصحية العالمية(كوفيد-19)، والتي أفضت إلى إنهاء السنة الدراسية المنصرمة(2020/2019) قبل أوانها والاكتفاء فقط بفصلين دراسيين الأول والثاني، وتأجيل الامتحانات الرسمية الوطنيّة(شهادتي التعليم المتوسط والبكالوريا) إلى شهر سبتمبر 2020، بالإضافة إلى إحداث بعض التغييرات على البرامج والمواقيت الدراسيةّ واعتماد فصلين دراسيين أيضاً بالنسبة للموسم الدراسي (2021/2020) في ظلّ التقيّد ببروتوكول صحي ووقائي.

جراء ذلك؛ لاحظنا أنَّ هذه الأزمة الصحيَّة والقرارات المصاحِبة لها قد خلّفت اِنعكاسات وآثار على الجانب التعليمي والنّفسي للمترشحين المقبلين على اِجتياز هذه الامتحانات الرّسمية، مما أدّى بوزارة التربية الوطنية إلى تجنيد القائمين على الفعل التربوي في المؤسسات التعليمية للقيام بعمليّة التكفل النّفسي بهؤلاء المترشحين. ومن هؤلاء الذين توكل لهم هذه المَهمة نجد مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني(المرشد المدرسي) باعتباره المسؤول الأول على تنفيذ خدمات الإرشاد والتوجيه في المدرسة، فكان لزاماً عليه مساعدة هذه الفئة من التلاميذ على تجاوز الصعوبات والعقبات التي قد تعترِيهم خلال عميلة التحضير النفسي أثناء المذاكرة وقبل أو أثناء إجراء الامتحان.

أشار السيّد(1998) إلى أنّه يجب أن تتوفر في المرشد الطلابي في مجال عمله عدَّة أمور منها التدريب الميداني في مجال التوجيه والإرشاد والحصول على دورات تدريبية متخصصة حيث أنّ المرشد الطلابي صاحب صنعة (العمري، 2004، ص.03)، وفي ذات السيَّاق أكد كل من بيرنارد وغوديير(2013) Bernard &Godyear أنَّ التدريب في الإرشاد يُعدُّ جزءاً ضرورياً لعملية النُّمو المهني للمرشدين والأخصائيين النّفسيين، كما يُعدُّ أيضاً عنصراً أساسياً في برامج إعداد المرشدين وتدريبهم، حيث يساعدهم على تطبيق المعارف والمهارات والكفايات الإرشادية المختلفة بالإضافة إلى المساعدة في عملية التغيير والنُّمو الشخصي للمرشدين أو المتدربين(الخوالدة والمهايرة، 2018، ص.341).

فانطلاقاً مما سبق؛ سنُحاول من خلال هذا المقال معالجة موضوع الاحتياجات التدريبية للمرشدين المدرسيين للقيام بعملية التكفل النّفسي بالمترشحين للامتحانات الرسميّة(شهادتي التعليم المتوسط والبكالوريا) في ظل الأزمة الصحية العالمية (كوفيد-19).

1-1- إشكالية الدراسة:

لقد أولت وزارة التربية الوطنيّة الاهتمام بمجال التوجيه والإرشاد، وذلك من خلال تفعيل وتثمين دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، وجعل دوره لا يقلُّ أهمية عن دور الأستاذ، فالمستشار أصبح مرافقاً للتلاميذ طيلة مسارهم الدراسي، يتابع احتياجاتهم ويساعدهم في حلّ مشكلاتهم وتحقيق أهدافهم.

أكدّ ويلكينس(1997)willkins أنّ التنمية المهنية والشخصية للمرشد التربوي تُعدُّ من الحاجات الضرورية لزيادة كفاءته، لأنها ترتبط بالممارسة الجيدة للعمل الإرشادي وتنعكس إيجاباً على المسترشدين، ويشمل التطوير المهني للمرشد توسيع معرفته وزيادة قدرته من خلال إجراء المزيد من التدريب والتحديث المهني والدراسة، حيث يقول أن التدريب ضرورة مهنية تساعد في التعرُّف على الأفكار والممارسات حول كيفية العمل مع مسترشدين معينين، ومدى فعالية أساليب محددة وتطوير الأساليب الكلاسيكية والتعرف على التقنيات والاستراتيجيات الجديدة، الأمر الذي يلبي احتياجات المرشدين بالشكل الذي يزيد قدرتهم على التعامل مع مسترشديهم، وتحسين أدائهم في تقديم الخدمة الإرشادية (البلوي، 2008، ص.ص.36-37).

تُعدُّ عملية التكفل النَّفسي بالمترشحين للامتحانات الرّسمية الوطنية جُزءاً من المهام الأساسيّة لمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني أو ما يُسمى بالمرشد المدرسي، وهي نابعة من صميم برنامج الإرشاد والتوجيه في المدرسة، ويهدف من خلالها إلى

مساعدة هؤلاء المترشحين على تحقيق ذاتهم واستبصار قدراتهم واستعداداتهم وفهمها لحلّ مشكلاتهم، وتجاوز الضغوطات النّفسية التي يمرون بها كالخوف والتوتر والقلق جرَّاء الامتحان المقبلين عليه، "وهناك من المواقف التي يعمل فيها المرشد من منطلق المساندة أساساً، وهي المواقف التي تُعرف بمواقف الأزمات(Crises) مثل الكوارث والصدمات والأحداث الشديدة والمفاجِئة بصفة خاصة، فهذه المواقف تشهد اِنهياراً كبيراً في طاقة المسترشد وفي قدرته على مواجهة الضغوط، ومن هنا نحتاج إلى تقديم المساندة للمسترشد من كلّ مصدر نستطيعه ليتمكن من النُّهوض من جديد" (الشنّاوي، 1996، ص.36)، وهذا ما حصل بسبب الأزمة الصحية العالمية (كوفيد-19)، ممّا أوجب على المرشد المدرسي أن يكون متدرباً على العمل في ظروف الأزمات، يمتلك مختلف المعارف والمهارات والكفايات الإرشادية الضرورية لمساعدة هؤلاء المترشحين وتمكينهم من تحقيق النجاح بالشكل الذي يطمحون إليه. "فإلمام المرشد بأعراض الأزمات وقدرته على تقدير حدّتها يُساعده على اكتشاف الحالات والتشخيص الصحيح لدرجة الخطورة التي يتعرض لها الطالب، وبالتالي يتمكن من تحديد التدخلات الإرشادية العلاجية المناسبة"(المُقبل، وآخرون، 1439هـ، ص.15).

إلّا أنّه من خلال الإطلاع على العديد من الدراسات الخاصة بإعداد المرشدين وتدريبهم سواء في الجزائر أو في بعض الدول العربية والأجنبية اتضح أنهم يعانون من بعض النقائص في التدريب قد تعود إلى أسباب عدَّة، منها على سبيل المثال الفجوة القائمة بين الإعداد الأكاديمي للمرشد في الجامعة وعدم تلبيته للمتطلبات المهارية للوظيفة ما بعد التَّعيين، هذا ناهيك عن تعدد واختلاف مشارب وتخصصات المرشدين وعدم قَصرِ ممارسة هذه المهنة على الحاصلين فقط على شهادات ومؤهلات علمية في مجال التوجيه والإرشاد، فتنوعت بين خريجي علم النَّفس، وعلوم التربية، وعلم الاجتماع، حيث أشارت دراسة النّافع(1992) إلى وجود قصور في إعداد المرشدين وتأهيلهم وتدريبهم، بالإضافة إلى تكليف المرشدين بمهام إدارية تعوق تنفيذ العملية الإرشادية بالشكل المطلوب (بني نعيم، 2008، ص.23)، كما أكدت في دراستها أوينز وزملاؤها .Owens et al أن المرشدين المدرسيين الثانويين في المناطق الحضرية بحاجة إلى التدريب التكميلي لإجراء برامج منع التسرب والعنف والخدمات الفعالة للطلاب ذوي التحصيل الضعيف، بالإضافة إلى تحليل تقييم الاحتياجات (Owens et al., n.d.,p2). وقد أظهرت نتائج دراسة كل من عليوات وبن زروال(2018) حول الاحتياجات التدريبية لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني بمجال المرافقة والتكفل النفسي بالتلميذ أنَّ المستشارين بحاجة إلى التدريب في مجالات التحضير النفسي للتلاميذ المقبلين على الامتحانات الرسمية، ثم الحاجة إلى التدريب في مجال التكفل بالحالات الخاصة وبعدها مرافقة تلاميذ الشعب قليلة الانتشار، كما أوردت الحاسي(2020) في نتائج دراستها أنّ المرشدين النّفسيين بحاجة كبيرة إلى التدريب، كما أظهرت نتائج الدراسة بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاحتياجات التدريبيّة للمرشدين تبعاً لمتغيّر النّوع والمؤهل العلمي وسنوات الخدمة.

فمن هنا تتضح حاجة المرشدين إلى التدريب في مجال العمل الإرشادي، وانطلاقاً من هذا الأساس السؤال الذي يمكن طرحه هو: ما أهم الاحتياجات التدريبية للمرشدين المدرسيين للقيام بعملية للتكفل النَّفسي بالمترشحين للامتحانات الرسميَّة في ظل جائحة كوفيد-19؟ أو بصيغة أخرى ما درجة الاحتياجات التدريبية للمرشدين المدرسيين للتكفل النّفسي بالمترشحين للامتحانات الرسمية في ظل جائحة(كوفيد-19)؟، وهل توجد فروق دالة إحصائياً في الاحتياجات التدريبية للمرشدين المدرسيين باختلاف الجنس وباختلاف الرتبة في الوظيفة وباختلاف المؤهل العلمي؟

وللإجابة على هذه التساؤلات تمّت صياغة الفرضيات الآتية:

1. نتوقع أن تكون درجة الاحتياجات التدريبية للمرشدين المدرسيين للتكفل النّفسي بالمترشحين للامتحانات الرسمية في ظل جائحة(كوفيد-19) متوسطة.

2. توجد فروق دالة إحصائياً في الاحتياجات التدريبية للمرشدين المدرسيين باختلاف الجنس.
3. توجد فروق دالة إحصائياً في الاحتياجات التدريبية للمرشدين المدرسيين باختلاف الرتبة في الوظيفة.
4. توجد فروق دالة إحصائياً في الاحتياجات التدريبية للمرشدين المدرسيين باختلاف المؤهل العلمي.

1-2- أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى:

1. الكشف عن درجة الاحتياجات التدريبية للمرشدين المدرسيين للتكفل النّفسي بالمترشحين للامتحانات الرسمية في ظل جائحة(كوفيد-19).
2. معرفة ما إذا كانت هناك فروق في الاحتياجات التدريبية للمرشدين المدرسيين تبعاً لمتغيرات الجنس والرتبة في الوظيفة والمؤهل العلمي.

1-3- أهمية الدراسة:

تنبثق أهمية هذه الدراسة من مجموعة من الاعتبارات؛ أساسها طبيعة الموضوع الذي تناولته، والمتمثل في الاحتياجات التدريبية للمرشدين المدرسيين ودورهم في عملية التكفل النّفسي والدّعم والمساندة للمترشحين المقبلين على اجتياز الامتحانات الرسمية(شهادتي التعليم المتوسط والبكالوريا) ومساعدتهم في تحقيق النجاح خاصة في ظل الظروف الاستثنائية الراهنة التي ميّزت هذه الفترة والمتمثلة في جائحة(كوفيد-19).

- منح فرصة للمرشدين المدرسيين عينّة الدراسة للتعبير عن مدى حاجاتهم للتدريب في مجال التكفل النفسي بالمترشحين للامتحانات الرسمية وإرشاد الأزمات.
- تمكين الجهات الوصيَّة على تكوين وتدريب المرشدين ومتابعة أدائهم من مدراء مراكز التوجيه والإرشاد المدرسي ومفتشي التربية الوطنية للتوجيه والإرشاد المدرسي من تخطيط وإعداد دورات وبرامج تدريبية انطلاقاً من الحاجات التدريبية للمرشدين المدرسيين في مجال ومحددات هذه الدراسة.
- نتائج هذه الدراسة ستكون بمثابة تشخيص واقع حال بالنسبة للمرشدين المدرسيين عيّنة الدراسة، مما سيُتيح لهم فرصة للتغيير والتطوير الذاتي والارتقاء بمستوى الأداء وتجاوز النُّقص الذي يعانون منه في هذا المجال.
- تقديم مجموعة من المقترحات في ضوء نتائج الدراسة الحالية مما يسهم في النّمو المهني للمرشدين المدرسيين خلال التدريب والتكوين أثناء الخدمة.
- فسح المجال للقيام بدراسات مشابهة لموضوع الدراسة في مراكز توجيه وإرشاد لولايات أخرى.

1-4- ضبط المفاهيم الإجرائية لمتغيرات الدراسة:

1-4-1- الاحتياجات التدريبيّة:

يعرفها الطعّاني بأنها "مجموعة من التغيرات المطلوب إحداثها في الفرد والمتعلقة بمعلوماته وخبراته وأدائه وسلوكه واتجاهاته لجعله مناسباً لِشُغل وظيفة وأداء اختصاصات وواجبات وظيفته الحالية بكفاءة عالية" (الطعاني، 2013، ص.200).

إجرائياً: هي مجموعة من المعلومات والمهارات والاتجاهات والفنيّات الضرورية التي يحتاجها المرشد المدرسي للرفع من كفاءته وتحسين مستوى أدائه في مجال عمله الإرشادي. وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها المرشدين المدرسيين على مقياس الاحتياجات التدريبية في الدراسة الحالية.

1-4-2- المرشد المدرسي:

يعرفه الشنّاوي بأنه "الشخص الذي يُقدّم المساعدة (Helping) في مواقف الإرشاد، وينبغي أن تتوافر فيه مجموعة من الخصائص الشخصيّة التي تساعده في عمله، وكذلك مجموعة من المهارات التي يُبنى عليها هذا العمل" (الشنّاوي، 1996، ص29.).

إجرائياً: هو الشخص المؤهل علمياً ضمن أحد تخصصات(علم النفس، علوم التربية أو علم الاجتماع)، وهو المكلف بتنفيذ برنامج الإرشاد والتوجيه في المدرسة، كما يعدُّ المسؤول الأول على مساعدة المسترشدين في تحقيق توافقهم النّفسي والنجاح في مسارهم الدراسي. وفي الدراسة الحالية هو المسؤول على القيام بعملية التكفل النّفسي للمترشحين للامتحانات الرسميّة.

1-4-3- التّكفل النّفسي:

يُعرفه جون لابلانش بونتاليس(1985) المشار إليه في بن فاضل(2013) على أنَّه "عبارة عن علاقة إنسانية أو علاقة علاجية بين شخصين، أحدهما يحتاج المساعدة بُغية حلّ المشكلات التي تروقه أو عبور أزماته التي يُعاني منها، يُسمى هذا الشّخص مفحوص، والشّخص الآخر فيُقدم المساعدة على أسس علمية ومهنية مدروسة ويسمى بالعلاج النّفسي" (بن فاضل، 2013، ص.79).

إجرائياً: هو مجموع الخدمات الإرشادية التي يقوم بها المرشد المدرسي أثناء تقديم المساعدة(النفسية، الوجدانيّة، العلمية، المنهجية) للمترشحين للامتحانات الرسميّة لتدعيم مكتسباتهم وتذليل الصعوبات والضغوطات التي تعترضهم. ويشمل التكفل النفسي في فترة المذاكرة، التحضير النفسي قبل إجراء الامتحان والتكفل النّفسي أثناء إجراء الامتحان.

1-5- الإطار النّظري والدراسات السّابقة:

يعمل مرشدو المدارس في بيئات مدرسية معقدة وبمتطلبات وظيفية محددة، لذلك هم بشكل خاص بحاجة إلى التدريب على كيفية إدارة الأعداد الكبيرة من القضايا وكيفية التعاون في إنشاء وتحسين وتنفيذ برنامج الإرشاد المدرسي (Kozlowski et Huss, 2013, p.11)، لذلك يُعدُّ تدريب المرشد المدرسي أثناء الخدمة عاملاً مهماً في تحسين مستوى أدائه المهني.

1-5-1- أهداف تدريب المرشد المدرسي أثناء الخدمة:

نذكر منها:

- رفع المستوى المهني للمرشد المدرسي، فيُصبح متخصصاً ومتمرساً في مجال عمله ممَّا يُمكنه من القيام بدوره الإرشادي على أفضل وجه.
- أن يكتسب المرشد المهارات الضرورية التي تُساعده على الوصول إلى أعلى كفاءة وفاعلية في عمله.
- تمكين المرشد من استخدام وسائل العملية الإرشادية بكل كفاءة واقتدار، كالاختبارات النفسية، دراسة الحالة، والأساليب الإرشادية.
- تمكين المرشد من ممارسة العملية الإرشادية الصحيحة على يد ممارسين متخصصين مُطابقة للواقع(العمري، 2004، ص25.).

1-5-2- الاحتياجات التدريبية:

هي عبارة عن "مجموعة من التغيرات والتطورات المطلوب إحداثها في الفرد والمتعلقة بمعارفه ومهاراته واتجاهاته لجعله لائقاً لشغل وظيفة أو أداء اختصاصات وظيفته الحالية وبما يحقق أهداف المنظمة بالكفاءة المطلوبة"(هلال، 2002، ص11.). كما تُعرّف على أنها"مجالات أو معلومات أو مهارة فرد أو مجموعة تتطلب تطويراً أكثر من أجل زيادة إنتاجية ذلك الفرد أو تلك

المجموعة"(شاويش، 1993، ص.542). وبالتالي يمكننا القول أنَّ الاحتياجات التدريبية تعبر عن ما يحتاجه المتدرب من معلومات وسلوكيات ومهارات واتجاهات حتى يتمكن من إشباع النقص الذي لديه في مجال عمله لكي يتمكن من تأديته بفعالية أكثر.

1-5-3- الاحتياجات التدريبية للمرشد المدرسي:

أورد الهاشمي (1986) أنه يمكن أن تتحقق أهداف الإرشاد النفسي والتربوي من خلال إعداد المرشد المدرّب، فهو الشخص المؤهل والمدرب تدريباً علمياً وعملياً وقادراً على مساعدة المسترشدين لتحقيق أقصى درجات التكيف والنمو من خلال فهم البيانات والمعلومات وتحليلها وتفسيرها باستخدام قدراته ومهاراته التي يتمتع بها، والتي اكتسبها من خلال دراسته وتدريبه وخبرته الميدانية، بالإضافة إلى مساعدة المسترشد على التخلص من اضطرابه، ويمكن للمرشد أن يحقق النجاح والكفاءة من خلال المعرفة الكافية لفهم الناس في بيئته، وتقدير قيّم وأفكار الآخرين، وكذلك فهم المبادئ التي تندرج تحت العلاقة الإرشادية إذ ينبغي عليه فهم واحترام بيئة العمل في المجتمع الذي يعمل فيه، وأن يمتلك المعرفة والمهارات الكافية في الإجراءات والمسؤوليات الإرشادية المترتبة على العمل الإرشادي(البلوي،2008،ص.36).

1-5-4- أهمية تحديد الاحتياجات التدريبية للمرشدين المدرسيين:

يُعتبر تحديد الاحتياجات التدريبية عاملاً مهماً في تحقيق الغاية المنشودة من التدريب، ويعود ذلك إلى الأسباب التالية:

- تُعدُّ الخطوة الأولى والأساسية التي تنطلق منها أي عملية تدريبية.
- تؤدي إلى الوصول إلى الأداء المناسب.
- تبين الفئة المستهدفة من التدريب في الواقع.
- تمكين المسؤولين على البرامج وتنفيذها من التخطيط الجيّد وتقدير الاحتياجات التدريبية حاضراً ومستقبلاً.
- عملية تحديد الاحتياجات التدريبية تعتبر عملية ديناميكية مستمرة(الطعاني، 2013، ص.202).
- هي فرصة لترقية الأفراد ونقلهم إلى مواقع متقدمة ثم توظيف أفراد جُدد.
- تُعدُّ العامل المؤشر الذي يوجه التدريب إلى الاتجاهات الصحيحة المناسبة(السكارنة، 2011، ص.170).

1-5-5- التكفل النفسي وأهدافه:

يُعرّف بيسيت(1987) Besset المذكور في بن فاضل(2013) التكفل النّفسي على أنه مجموعة من التقنيات العلاجية والمواقف التي يستعملها الفاحص من أجل علاج أي اضطراب نفسي أ اضطرابات سلوكية معتمداً في ذلك على أساليب نفسية في العلاج(بن فاضل، 2013، ص.79).

وحسب إجلال سري (2000) فإن التكفل النفسي يهدف إلى ما يلي:

- تعديل السلوك غير السوي وغير المتوافق لدى المريض، وتحويل الخبرات المؤلمة إلى خبرات متعلمة.
- إعطاء فرصة للمريض أن يتعلم أساليب متنوعة من السلوك المتوافق.
- تهيئة أسباب الاضطراب وعلاج أعراضه، وحل المشكلات والسيطرة عليها.
- تدعيم نواحي القوة في الشخصية.
- تحقيق تقبل الذّات وتقبل الآخرين وإقامة علاقات اجتماعية سوية.
- تدعيم بناء الشخصية وتكاملها.

- زيادة القدرة على حل الصراعات والتغلب على الإحباطات وتحمل الصدمات والعمل على إتمام الشفاء(بن فاضل، 2013، ص.81)

1-5-6- جائحة (كوفيد-19):

أعلنت منظمة الصحة العالمية أنها صنّفت مرض فيروس كورونا 2019(كوفيد-19) كجائحة في مارس 2020، ويُعرف الفيروس الآن باسم فيروس المتلازمة التنفسيّة الحادة الوخيمة كورونا 2 (سارز كوف 2)، ويُسمى المرض النّاتج عنه مرض فيروس كورونا 2019 (كوفيد-19). (Mayo clinic, 25/10/2020, https://www.mayoclinic.org/ar/diseases-conditions/coronavirus/symptoms-causes/syc-20479963)

أما الأعراض المصاحبة للفيروس فتتمثل فيما يلي:

الحمى، الإرهاق والسّعال الجاف، وقد يُصاب بعض المرضى باحتقان الأنف، الصداع والتهاب الملتحمة، مع ألم في الحلق والإسهال وفقدان حاسة الذوق أو الشّم، وظهور طفح جلدي أو تغير لون أصابع اليدين أو القدمين، وعادة ما تكون هذه الأعراض خفيفة وتبدأ بشكل تدريجي، ويُصاب بعض النّاس بالعدوى دون أن يشعروا إلاّ بأعراض خفيفة جداً، ولكن الأعراض قد تشتّد عند بعض الأشخاص المصابين بمرض كوفيد-19 من صعوبة في التنفس. وتزداد مخاطر الإصابة بمضاعفات وخيمة بين المسنين والأشخاص المصابين بمشاكل صحيّة أخرى مثل ارتفاع ضغط الدّم أو أمراض القلب أو السكري أو السرطان وقد تؤدي إلى الوفاة(نشرية الألكسو العلمية، 2020،ص.18).

1-5-7- الدراسات السابقة:

لقد حاز موضوع الاحتياجات التدريبية للمرشدين على أهمية كبيرة وقدر شاسع من الدراسات سواءً على المستوى العربي أو الأجنبي، لكن نجد أنها لازالت محتشمة وفي بداياتها على المستوى المحلي، لذلك ارتأى الباحثان إعداد هذه الدراسة للمساهمة بنتائجها لتكون مرجعاً لدراسات لاحقة في هذا المجال. ومن بين الدراسات السابقة التي تمَّ الاعتماد عليها:

هدفت دراسة كاري وزملاؤه (1990).Carey et al إلى تحديد المستويات المتصورة للاحتياجات التدريبية للمرشدين المدرسيين في الإرشاد متعدد الثقافات، فأظهرت نتائج الدراسة أنّ الولايات المتحدة مجتمع تعددي، وأنّ المرشدين بحاجة إلى أن يصبحوا أكفاء ثقافياً، وهم بحاجة إلى تدريب إضافي لتعزيز التحصيل الأكاديمي للطلاب، ولتعزيز التواصل عبر الثقافات لدى المرشدين.

وهدفت دراسة روبرت(1999) Robert المشار إليه في بني نعيم(2008) إلى تحديد الاحتياجات التدريبية لمرشدي التأهيل المهني في الولاية، حيث قام(167) مرشداً من مرشدي التأهيل المهني في ولايات فرجينيا ومريلاند وكولومبيا بتعبئة استمارة للخريجين، وهي أداة تم تصميمها لتقييم الاحتياجات التدريبية لمرشدي إعادة التأهيل، وأظهرت النتائج حاجة ذات دلالة إحصائية للتدريب في(52) فقرة من أصل(57) فقرة، كما هدفت الدراسة إلى تحديد المتغيرات الديمغرافية التي من المحتمل أنّها ترتبط بالاحتياجات التدريبية بين مرشدي إعادة التأهيل في الولاية، كسنوات الخبرة، والمؤهل العلمي وحالة الإعاقة للمرشد، ومكان العمل، والجنس والعُمر، حيثُ وُجِد أنّ أعلى درجة علميّة كانت مؤشراً ذا دلالة إحصائية على الاحتياجات التدريبية في مجال الإرشاد الفردي، وتقييم برامج الإرشاد، والبُحوث، وقضايا التعددية الثقافية والجنس والأسرة، ومؤسسات الإرشاد التأهيلي، والمعيقات البيئية والاجتماعية(بني نعيم، 2008، ص. ص.28-29).

وفي ذات السيّاق هدفت دراسة أولفي(2005) Oulvey إلى معرفة الاحتياجات التدريبية لمرشدي إعادة التأهيل النّفسي والمهني الحكوميين، وأُجريت الدراسة بجامعة الينيويز الشماليّة، وتمَّ توزيع استبانة على عيّنة متكونة من(19) مرشداً و(29)

مرشدة، ونسبة(93) بالمئة منهم حاصلين على شهادة الماجيستير، وأظهرت النتائج حاجة المرشدين إلى التّدريب على مجموعة من المهارات الخاصّة، منها مهارات التدّخل السُّلوكي، ومهارة العلاج بالتحليل النّفسي القصير والإرشاد متعدد الثقافات.

كما هدفت دراسة صمادي وبني نعيم(2009) إلى التَّعرف على الاحتياجات التدريبية للمرشدين التربويين العاملين في مدارس محافظات شمال الأردن في ضوء متغيرات(المؤهل العلمي، سنوات الخبرة والتخصص)، وتمثلت أداة الدراسة في استبانة الاحتياجات التدريبية للمرشدين، تمّ توزيعها على(438) مرشداً ومرشدة، أُستُعيد منها(303) استبانة، وكشفت نتائج الدراسة أنّ المتوسط الحسابي للأداة ككل لتقديرات المرشدين التربويين قد بلغ(2.61) بدرجة تقدير متوسطة، كما أظهرت النتائج أنّ حملة البكالوريوس بحاجة إلى التدريب أكثر من حملة الشهادات العُليا، وأنّ المتخصصين في علم الاجتماع بحاجة إلى التّدريب أكثر من المتخصصين في الإرشاد وعلم النّفس.

أما بالنسبة لدراسة كجوان(2013) فهدفت إلى التعرّف على مستوى الكفايات اللازمة للمرشدين التربويين من وجهة نظرهم، والتعرف على مستوى هذه الكفايات تبعاً لمتغير الجنس ومدة الخدمة، وشملت عينة الدراسة المرشدين الذين يُمارسون مهنة الإرشاد التربوي في المدارس المتوسطة والثانوية في مدينة تكريت للعام الدراسي(2010-2011)، وأشارت النتائج الإحصائية إلى أنّ المرشدين التربويين يتمتعون بدرجة عالية من الكفايات، ووجود فروق ذات دلالة إحصائياً بين الذكور والإناث في الكفايات لصالح الذكور، ووجود فروق دالة إحصائياً بين المرشدين لصالح الذين خدمتهم أكثر من عشر(10) سنوات.

وهدفت دراسة الملحم (2015) إلى تحديد الاحتياجات التدريبية للمرشدين الطلابيين للتعامل مع الطلبة الموهوبين بمدارس التعليم العام بالمنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظرهم، وتحديد مدى ارتباط الاحتياجات بمتغير النوع والمرحلة الدراسيّة والمؤهل العلمي والخبرة المهنيّة للمرشد، وعدد الدورات التدريبية التي التحق بها في مجال التّوجيه الطلابي، وتمَّ تطبيق استبانة الاحتياجات التدريبية على عيّنة قدرها(120) مرشداً أُختيروا بالأسلوب العشوائي الطبقي مناصفة بين الجنسين، وبعد المعالجة الإحصائية للبيانات بينّت نتائج الدراسة أنّ المرشدين الطلابيين العاملين بمدارس التّعليم العام في المنطقة الشرقيّة بحاجة إلى الإلمام بالمقدمات النّظرية في الإرشاد الطلابي للطلبة الموهوبين، وأساسيات تخطيط العمل الإرشادي، ومعرفة فنيّات وأساليب الإرشاد الطلابي، واستخدام أدوات الإرشاد في البيئة المدرسيّة، وتصميم البرامج الإرشادية المناسبة للطلبة الموهوبين مع الإلمام بأخلاقيات الإرشاد الطلابي، ولم تُظهر نتائج الدراسة فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(0.05) بين تقديرات المرشدين تُعزى لمتغير المرحلة الدراسية والمؤهل العلمي والخبرة المهنية, وعدد الدورات التدريبية للمرشد الطلابي.

أما بالنسبة لدراسة رزيق وبن زروال (2017) فهدفت إلى التعرف على الاحتياجات التدريبية لمستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في التعليم الثانوي وترتيبها من حيث أهميتها من وجهة نظرهم، تمثلت أداة الدراسة في استبانة الاحتياجات التدريبية المكونة من(35) فقرة، موزعة على خمسة محاور(الإعلام والتقويم، القبول والتّوجيه، الإرشاد والمتابعة، الإدارة)، وتمّ تطبيقها على(64) مستشاراً يمثلون مجتمع البّحث ويعملون بثانويات ولاية أم البواقي، وأظهرت النتائج أنّ أفراد العيّنة لديهم احتياجاً تدريبياً كبيراً ومهماً في محور الإعلام، وبعده محور القبول والتوجيه وأخيراً محور الإدارة.

كما هدفت دراسة عليم وتراري(2020) إلى تصور برنامج تدريبي في الإرشاد والتوجيه المهني قائم على ضوء الاحتياجات التّدريبية لفئة مستشاري التوجيه والتقييم والإدماج المهنيين بقطاع التكوين والتعليم المهنيين التّابعين للمقاطعة الغربيّة التي يُشرف عليها معهد التكوين والتّعليم المهنيين"سنحظري عبد الحفيظ بسيدي بلعباس"، باستخدام المنهج الوصفي، وتمّ تطبيق استبانة الاحتياجات التدريبية على عيّنة قوامها(98) مستشاراً، وأظهرت نتائج الدراسة أنّ المستشارين بحاجة إلى التّدريب بدرجة

متوسطة حسب الترتيب التالي، الدراسات والتّحقيقات، التّقييم والتوجيه، الإدماج المهني، والمرافقة والإعلام، كما تبين أنّه لا توجد فروق في الاحتياجات التدريبية تُعزى لمتغيّر الجنس والمؤهل العلمي ومتغير سنوات الخبرة المهنيّة.

كتعقيب على الدراسات السابقة: نجد أنَّها اتفقت في بعض المحاور مع الدراسة الحالية واختلفت في أخرى، ويتضح ذلك من خلال:

أولاً. المنهج: نجد أنّ جميع الدراسات السابقة التي تمّ عرضها قد وظفت المنهج الوصفي، وأيضاً تمّ استخدام المنهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة.

ثانياً. الأهداف: هدفت غالبية هذه الدراسات إلى تحديد الاحتياجات التدريبية ومستوياتها لدى المرشدين، ودراسة الفروق في هذه الاحتياجات تبعاً لبعض المتغيرات كدراسة (Carey et al,1990) و(Robert,1999)، ودراسة (Oulvey,2005) ودراسة (صمادي وبني نعيم، 2008)، بالإضافة إلى دراسة كل من(الملحم، 2015) ودراسة(رزيق وبن زروال، 2017)، ودراسة(عليم وتراري،2020) وكذلك دراسة(الحاسي،2020)،وهذا ما نسعى للبحث عنه في الدراسة الحالية أيضاً. باستثناء دراسة دراسة(كجوان، 2013) قد هدفت إلى تحديد الكفايات اللازمة للمرشدين التربويين من وجهة نظرهم.

ثالثاً. العيّنة: اتفقت الدراسات السابقة في عينتها، حيث تمَّ تطبيقها على فئة المرشدين، وتمثلت عينة الدراسة الحالية في عينة من المرشدين المدرسيين كذلك.

رابعاً. أظهرت نتائج جميع الدراسات السابقة وجود حاجة تدريبية لدى المرشدين عينات الدراسة لكن بدرجات متفاوتة بين متوسطة وكبيرة، وهذا ما تهدف هذه الدراسة إلى اختباره.

2- الطريقة والأدوات:

2-1- منهج الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على درجة الاحتياجات التدريبية للمرشدين المدرسيين، ولتحقيق ذلك تمّ إتبّاع المنهج الوصفي التحليلي لأنه الأنسب لأهداف الدراسة وإجراءاتها.

2-2- مجتمع وعينّة الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة الأصلي من جميع مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني بمركز التوجيه لمديرية التربية لولاية آدرار والبالغ عددهم(60).

أما عينَّة الدراسة فقد أُختيرت بطريقة عشوائية طبقية، قُدّر عددها بـ(30) مستشاراً ومستشارة، وتمَّ توزيعها على متغيرات الدراسة حسب الجدول الآتي:

جدول 1. توزيع أفراد العينة حسب المُتغيرات

الجنس		الرتبة في الوظيفة		التخصص العلمي		المؤهل العلمي	
ذكور	16	مستشار	22	علم النّفس	05	ليسانس	13
إناث	14	مستشار رئيسي	08	علوم التربية	12	ماستر	10
				علم الاجتماع	13	دراسات عُليا	07
المجموع	30	المجموع	30	المجموع	30	المجموع	30

2-3- حدود الدراسة:

طُبقت الدراسة الحالية في شهر أكتوبر2020.

2-4- أداة الدراسة:

تمّت عملية جمع البيانات في هذه الدراسة بالاعتماد على استبانة الاحتياجات التدريبية للمرشدين المدرسيين للتكفل النّفسي بالمترشحين للامتحانات الرسمية في ظل جائحة(كوفيد-19) من إعداد الباحثين، وتمّ إنجازها من خلال الإطلاع على مختلف النصوص الرسمية والقرارات الوزارية المتعلقة بمهام مستشاري التوجيه في هذا المجال، وتكونت الصورة النهائية للاستبانة من(31) عبارة، موزعة على ثلاثة أبعاد(التكفل النّفسي في فترة المذاكرة، التحضير النفسي قبل إجراء الامتحان، التكفل النفسي أثناء إجراء الامتحان)، ويُطلب من المفحوص تحديد الدرجة التي تُعبر عن مدى احتياجه للتدريب في المهمات أو النشاطات المحددة، وتتم الإجابة على عبارات الاستبانة باختيار أحد بدائل الإجابة(أحتاج التدريب بدرجة كبيرة، متوسطة، قليلة، لا أحتاج)، ويأخذ الدرجات(4، 3، 2، 1) على التوالي.

جدول 2. يوضح توزيع العبارات على أبعاد أداة الدراسة

أبعاد الدراسة	العبارات
التكفل النّفسي في فترة المذاكرة	01، 02، 03، 04، 05، 06، 07، 08
التحضير النفسي قبل إجراء الامتحان	09، 10، 11، 12، 13، 14، 15، 16، 17، 18، 19، 20، 21
التكفل النفسي أثناء إجراء الامتحان	22، 23، 24، 25، 26، 27، 18، 29، 30، 31

وتمَّ تحديد معيار درجة الاحتياجات التدريبية للمرشدين المدرسيين في الأداة المستخدمة للدراسة بالدرجات الآتية:

-دون احتياج(أقل من02)، احتياج بدرجة ضعيفة(من02إلى 2.5)، احتياج بدرجة متوسطة(من 2.5 إلى 3.99) أما احتياج بدرجة كبيرة فيتراوح(من 03 فما فوق).

2-4-1- الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة:

أ.الصدق: بعد الإعداد النهائي لأداة الدراسة تمَّ عرضها ومناقشتها مع نخبة من المختصين لاختبار صدق المحتوى، وبعدها تمّ التحقق من صدقها عن طريق حساب الصدق البنائي، الذي يهدف إلى قياس مدى ارتباط الفقرة أو العبارة بالبُعد الذي تنتمي إليه، ومدى ارتباط البُعد بالدرجة الكلية للأداة. والنتائج موضحة في الجدول(03) كما يلي:

جدول 3. يوضح نتائج الصدق البنائي لارتباط العبارات بالأبعاد المنتمية إليها

الأبعاد	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
البُعد الأول	01	0.86**	02	0.83**	03	0.79**	04	0.76**	05	0.89**
	06	0.01-	07	0.79**	08	0.65**				
البُعد الثاني	09	0.91**	10	0.80**	11	0.55**	12	0.40*	13	0.59**
	14	0.80**	15	0.52**	16	0.85**	17	0.87**	18	0.87**
	19	0.87**	20	0.87**	21	0.84**				
البُعد الثالث	22	0.80**	23	0.77**	24	0.68**	25	0.66**	26	0.47**
	27	0.85**	28	0.92**	29	0.76**	30	0.88**	31	0.31**

**دالة عند مستوى الدلالة(0.01) * دالة عند مستوى الدلالة(0.05)

من خلال الجدول رقم(03) نلاحظ أنَّ العبارة رقم(06) هي الوحيدة التي لم يكن لها ارتباط بالبُعد المنتميّة إليه وبالتالي تمَّ حذفها ليُصبح عدد العبارات النهائي للأداة (30)، أمَّا باقي العبارات فتراوحت معاملات ارتباطها ما بين(0.31**) و(0.92**) وكلها

دالة عند(α=0.01) عدى العبارة (12) التي كانت دالة عند مستوى (α=0.05)، وهذه النتائج توحي بأن أداة الدراسة تتمتع بصدق بناء جيّد.

جدول 4. يوضح معاملات ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية للأداة

الأبعاد	البُعد الأول	البُعد الثاني	البُعد الثالث	الأداة ككل
البعد الأول	1			
البُعد الثاني	0.86**	1		
البُعد الثالث	0.76**	0.87**	1	
الأداة ككل	0.90**	0.97**	0.94**	1

نلاحظ من خلال الجدول(04) الذي يوضح معاملات ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية للأداة قد تراوحت مابين(0.90**) بالنسبة للبُعد الأول، و(0.97**) بالنسبة للبُعد الثاني، و(0.94**) بالنسبة للُبعد الثالث، وكلُّها معاملات ارتباط قوية ودالة عند(α=0.01)، وبالتالي يمكن القول أنّ أداة الدراسة تتمتع بدرجة صدق بنائي عالية.

ب.الثبات: تمَّ التحقق من ثبات أداة الدراسة بطريقة الاتساق الداخلي بحساب معامل(α كرونباخ) والنتائج موضحة في الجدول التالي:

جدول 5. يوضح نتائج الثبات بطريقة التناسق الداخلي

الأبعاد	عدد العبارات	معامل α كرونباخ
البُعد الأول	07	0.85
البُعد الثاني	13	0.93
البُعد الثالث	10	0.92
الأداة ككل	30	0.96

من خلال النتيجة الموضحة في الجدول رقم(05) نجد أنَّ معامل ثبات الأداة المستخدمة في الدراسة ككل يُقدر بـ(0.96) وهو معامل مرتفع ودال عند(α=0.01)، ومنها نستنتج أنَّ الأداة تتمتع بصدق وثبات عاليين وبالتالي تُعدُّ صالحة لجمع البيانات في الدراسة الحالية.

2-5- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

تم تحليل البيانات واستخراج نتائجها في الدراسة الحالية بواسطة برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS (الإصدار 23)؛ وذلك باستخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

- معامل اِرتباط بيرسون للتحقق من الصدق البنائي لِاستبانة الاِحتياجات التدريبية في الدراسة الحالية.
- معامل ثبات ألفا كرونباخ للتأكد من ثبات اِستبانة الاِحتياجات التدريبية في الدراسة الحالية.
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لقياس درجة الاحتياجات التدريبية لدى أفراد العيّنة.
- اختبار(ت) للعيّنات المستقلة للتعرّف على الفروق الموجودة في الاحتياجات التدريبية لدى أفراد عيّنة الدراسة باختلاف(الجنس، الرتبة في الوظيفة).
- اختبار تحليل التباين الأحادي(فيشر) للتعرّف على الفروق في الاحتياجات التدريبيّة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي.

3- النتائج ومناقشتها:

3-1- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الأولى:

والتي تنُّص على أننا: نتوقع أن تكون درجة الاحتياجات تدريبية للمرشدين المدرسيين للتكفل النّفسي بالمترشحين للامتحانات الرسمية في ظل جائحة (كوفيد-19) متوسطة. ولفحص ذلك السؤال تمَّ استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينّة على كل بُعد من أبعاد الدراسة، والنتائج موضحة في الجدول التالي:

جدول 6. يوضح المتوسطات الحسابية والانحر افات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على أبعاد أداة الدراسة

الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	تقدير الدرجة
1-التكفل النّفسي في فترة المذاكرة	02.82	04.78	متوسطة
2-التحضير النفسي قبل إجراء الامتحان	02.35	09.02	ضعيفة
3-التكفل النفسي أثناء إجراء الامتحان	02.42	07.31	ضعيفة
الأداة ككل	02.49	20.03	ضعيفة

من خلال الجدول رقم(06) نلاحظ أنَّ المتوسطات الحسابية لأبعاد أداة الدراسة تراوحت ما بين(02.35 و02.82) بانحرافات معيارية تراوحت ما بين(01.78 و09.02) بدرجات احتياج تدريبي بين ضعيفة ومتوسطة، حيث حصل البُعد الأول المتمثل في التكفل النّفسي في فترة المذاكرة على أكبر متوسط حسابي، ثم يليه البُعد الثالث المتمثل في التحضير النّفسي قبل إجراء الامتحان، وفي الأخير يأتي البُعد الثاني المتمثل في التكفل النّفسي أثناء إجراء الامتحان، كما أظهرت النتائج أنَّ المتوسط الحسابي للأداة ككل قُدر بـ(02.49) بانحراف معياري قدره(20.03)، وهذا يُشير إلى أنَّ درجة الاحتياجات التدريبية للمرشدين المدرسيين للتكفل النَّفسي بالمترشحين للامتحانات الرسمية في ظل جائحة(كوفيد-19) ضعيفة.

اتفقت هذه النتيجة مع دراسة كل من كاري وآخرون (1990).Carey et al ودراسة روبرت (1999)Robert ودراسة أولفي(2005)Oulvey ودراسة الملحم(2015) التي بيّنت أنّ المرشدين الطلابيين بحاجة إلى الإلمام بالمقدمات النظرية في الإرشاد الطلابي للطلبة الموهوبين. كما نجد أنّ نتائج هذه الدراسة اختلفت مع دراسة كل من صمادي وبني نعيم(2008) ودراسة كجوان(2013) ودراسة رزيق وبن زروال(2017) ودراسة الحاسي(2020) ودراسة عليم وتراري (2020).

وتُعزى النتيجة المحصل عليها في هذه الدراسة إلى أنّ المرشدين المدرسيين لازالوا بحاجة إلى التدريب في مجال التكفل النّفسي بالمترشحين للامتحانات الرسمية في ظل جائحة(كوفيد-19)، ويتجلى ذلك من خلال الاستجابات المتحصل عليها لاسيّما في البُعد الأول المتمثل في التكفل النّفسي في فترة المذاكرة حيث كانت درجة الاحتياج متوسطة، وتعلّقت أعلى الاستجابات بحاجة المرشدين إلى التدرُّب على طرق تمكين المترشحين من استخدام التقنيّات الحديثة في المذاكرة كالخرائط الذهنيّة والعصف الذهني، وكيفية مساعدتهم على القيام بتمارين تقوية الذاكرة والحفظ والاسترجاع، وكيفية تزويد المترشحين بالطرق السليمة للمذاكرة المنتظمة، وكيفية مساعدة المترشحين للتغلب على حالات القلق والخوف التي تنتابهم حول مصيرهم الدراسي والمستقبلي، ومن جهة أخرى فإن عملية التكفل النّفسي في ظل جائحة(كوفيد-19) تتطلب أن يمتلك المرشد المدرسي عديد المهارات النوعية والمتخصصة في مجال إرشاد الأزمات ليتمكن من تقديم المساندة المناسبة للمسترشد.

3-2- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثانية:

والتي تنُّص على أنه توجد فروق دالة إحصائياً في الاحتياجات التدريبية للمرشدين المدرسيين تبعاً لمتغير الجنس. ولفحص ذلك السؤال تمَّ حساب اختبار(ت) لعينتين مستقلتين، والجدول(07) يوضح ذلك:

جدول 7. يوضح نتائج اختبار(ت) لدلالة الفروق بين المرشدين المدرسيين في الاحتياجات التدريبية حسب متغير الجنس

المتغيّر	الفئة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	الدلالة الإحصائية	مستوى الدلالة	الدلالة
الاحتياجات التدريبية	ذكور	16	79.37	22.93	01.42	0.16	0.05	غير دالة
	إناث	14	69.35	15.20				

نلاحظ من خلال الجدول(07) لما بلغ المتوسط الحسابي للذكور(79.37) بانحراف معياري قدره(22.93) قد بلغ متوسط الإناث(69.35) بانحراف معياري(15.20)، وحينها كانت قيمة(T=01.42) وهي غير دالة، لأنّ الدلالة الإحصائية(0.16) أكبر من مستوى الدلالة(0.05) وبالتالي لا توجد فروق دالة إحصائياً في الاحتياجات التدريبية للمرشدين المدرسيين تعزى لمتغير الجنس.

تتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من روبرت (1999) Robert ودراسة عليم وتراري(2020)، كما نجد أنها اختلفت مع دراستي كل من كجوان(2013) والحاسي(2020) التي أظهرت وجود فروق في الاحتياجات التدريبية للمرشدين تبعاً لمتغير الجنس. ويُفسر ذلك بأنَّ المرشدين المدرسيين من كلا الجنسين يُمارسون نفس الأنشطة والخدمات الإرشادية المتعلقة بالدعم والتكفل النّفسي بالمترشحين للامتحانات الرسمية، بالإضافة إلى أنَّ عملية التكفل النّفسي لا ترتبط بجنس المرشد لأنَّ معايير التوظيف والانتقاء لهذه الوظيفة موحدة لكلا الجنسين.

3-3- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

والتي تنُّص على أنه توجد فروق دالة إحصائياً في الاحتياجات التدريبية للمرشدين المدرسيين تبعاً لمتغير الرتبة في الوظيفة. ولفحص ذلك السؤال تمَّ حساب اختبار(ت) لعينتين مستقلتين، والجدول(08) يوضح ذلك:

جدول 8. يوضح نتائج اختبار(ت) لدلالة الفروق بين المرشدين المدرسيين في الاحتياجات التدريبية حسب الرتبة في الوظيفة

المتغيّر	الفئة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	الدلالة الإحصائية	مستوى الدلالة	الدلالة
الاحتياجات التدريبية	مستشار	16	75.81	19.33	0.46	0.65	0.05	غير دالة
	مستشار رئيسي	08	71.62	22.97				

نلاحظ من خلال الجدول(08) لما بلغ المتوسط الحسابي لرتبة مستشار(75.81) بانحراف معياري قدره(19.33) قد بلغ متوسط المستشارين الرئيسيين (71.62) بانحراف معياري (22.97)، وحينها كانت قيمة(T=0.46) وهي غير دالة، لأنّ الدلالة الإحصائية(0.65) أكبر من مستوى الدلالة(0.05) وبالتالي لا توجد فروق دالة إحصائياً في الاحتياجات التدريبية للمرشدين المدرسيين في التكفل النفسي بالمترشحين للامتحانات الرسمية تبعاً لمتغير الرتبة في الوظيفة(مستشار-مستشار رئيسي). وتتفق هذه النتيجة مع دراسة عليوات وبن زروال(2018) التي أفضت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين المستشارين والمستشارين الرئيسيين في درجة الاحتياج التدريبي في مجال المرافقة والتكفل النفسي بالتلاميذ، ويُرجع الباحثان هذه النتيجة إلى أنَّ كلا أفراد عينة الدراسة من المرشدين والمرشدات يتشابهون في الإمكانيات والمؤهلات المعرفية والمهارية وينطلقون من نفس المرجعية العلمية في إطار التكفل النّفسي بالمترشحين للامتحانات الرسمية في ظل جائحة(كوفيد-19)، ولأنَّ مهام كلا الفئتين تبقى نفسها المسطرة في برنامج التوجيه والإرشاد في المدرسة، فاختلاف الرتبة في الوظيفة غير مرتبط بأداء مهام دون غيرها، ولأن عملية التكفل النفسي بهذه الفئة من التلاميذ تُعدُّ بحدّ ذاتها من أهم الخدمات الإرشادية المُلقاة على عاتقهم لأجل مرافقة المترشحين للامتحانات الرسمية.

3-4- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الر ابعة:

والتي تنُّص على أنه توجد فروق دالة إحصائياً في الاحتياجات التدريبية للمرشدين المدرسيين تبعاً لمتغير المؤهل العلمي. ولفحص ذلك السؤال تمَّ إجراء اختبار التباين الأحادي (ANOVA)

جدول 9. يوضح نتائج اختبارتحليل التباين الأحادي تبعاً لمتغيرالمؤهل العلمي

الاحتياجات التدريبية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ف	الدلالة الإحصائية	مستوى الدلالة	الدلالة
ليسانس	71.30	19.25	0.82	0.44	0.05	غير دالة
ماستر	73.20	16.51				
دراسات عليا	83.14	26.05				
المجموع الكلي	74.70	20.03				

من خلال الجدول(09) الذي يوضح نتائج تحليل التباين الأحادي الاتجاه نستنتج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاحتياجات التدريبية للمرشدين المدرسيين تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، حيث جاءت قيمة (ف=0.82) بقيمة دلالة إحصائية(0.44) وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05).

اتفقت هذه النتيجة مع دراسة كل من الملحم(2015) وعليم وتراري(2020) اللَّتان بينّتا أنه لا توجد فروق في الاحتياجات التدريبية للمرشدين تعزى لمتغير المؤهل العلمي، كما نجد أنها اختلفت مع دراسة الحاسي(2020) التي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية للمرشدين تبعاً لمتغير المؤهل العلمي. ويُرجع الباحثان النتيجة المحصل عليها في هذه الدراسة إلى حاجة المرشدين المدرسيين للتدريب في مجال التكفل النفسي بالمترشحين للامتحانات الرسمية في ظل جائحة(كوفيد-19) بغض النّظر عن نوعية الشهادات أو المؤهلات العلمية التي يمتلكونها، سواء ليسانس أو ماستر أو دراسات عُليا (الماجيستير والدكتوراه)، كون المؤهل العلمي وحده غير كاف لمنح وتزويد المرشدين بالمعارف والمهارات اللازمة للتدخل الإرشادي في مثل هذه الظروف، بالإضافة إلى أهمية تدريب المرشد أثناء الخدمة ودوره في تطوير معارفه وممارساته المهنية للرفع من أدائهم الإرشادي في ظروف التَّمدرس العادية أو في ظروف الأزمات.

4- الخاتمة:

من خلال النتائج المحصل عليها في هذه الدراسة أمكن القول أنَّ عملية التدريب وتحديد الاحتياجات التدريبية للمرشدين المدرسيين تُعدُّ عملية ضرورية، والهدف منها سدُّ الثغرات التي تحدث في الأداء المتوقع من المرشد، بالإضافة إلى ضرورة تدريب المرشدين في ظروف الأزمات التي قد تعترض المسترشدين دون سابق إنذار، فمن خلال أزمة جائحة (كوفيد-19) عبَّر المرشدون انطلاقاً من نتائج هذه الدراسة عن حاجتهم إلى التدريب في مجال التكفل النَّفسي بالمترشحين للامتحانات الرسمية وإن كانت بدرجة قليلة، كما انعدمت الفروق بين المرشدين في درجة حاجتهم إلى التدريب تبعاً لمتغيرات الجنس والرتبة في الوظيفة والمؤهل العلمي، إلاَّ أنه من خلال عملية التدريب والتكوين المستمر والمتخصص حسب نوع ودرجة الحاجة إلى التدريب سيتسنى لهم تجاوز النقائص والفجوات الملحوظة في الأداء وبالتالي تحقق العملية الإرشادية أهدافها على أكمل وجه.

في ضوء نتائج الدراسة الحالية، تسنى للباحثين وضع المقترحات الآتيّة:

1.إقامة دورات تدريبية للمرشدين المدرسيين في مجال التكفل النفسي بالمترشحين للامتحانات الرسمية وفي مجال إرشاد الأزمات.

2.تدريب المرشدين المقبلين على الالتحاق بمهنة الإرشاد والتوجيه وتزويدهم بمختلف المعارف والمهارات والكفاءات الضرورية التي تتطلبها هذه المهنة.

3.تصميم برامج تدريبية قائمة على ضوء الاحتياجات التدريبية للمرشدين في مختلف الأنشطة والمهام المتعلقة بالوظيفة.

كما تمَّ اقتراح مجموعة من المواضيع يمكن أن يتم التطرق إليها مستقبلاً؛ منها:

-القيام بدراسات مماثلة للدراسة الحالية في ولايات أخرى، تحت إشراف مفتشي التربية الوطنية للتوجيه والإرشاد المدرسي، واقتراح برامج تدريب وتكوين في ضوء نتائجها على المستوى الوطني.

-القيام بدراسات حول تحديد الاحتياجات التدريبية للمرشدين المدرسين أثناء الخدمة.

-القيام بدراسة حول أثر التدريب الميداني على الأداء المهني للمرشدين المدرسيين.

- قائمة المراجع:

Mayo clinic.(د.س.). مرض فيروس كورونا المستجد 2019(كوفيد-19).تم الاسترجاع بتاريخ 2020/10/25 من: https://www.mayoclinic.org/ar/diseases-conditions/coronavirus/symptoms-causes/syc-20479963

البلوي، نوير صالح مسيّب.(2008). الاحتياجات التدريبية للمرشدات التربويات في إدارة تعليم البنات بمنطقة تبوك التعليمية. رسالة ماجستير. جامعة مؤتة. المملكة العربية السعودية.

بن فاضل، سعاد.(2013). التكفل النّفسي بالأطفال مجهولي النسب ذوي صعوبات التعلم. رسالة ماجستير. جامعة سطيف الجزائر.

بني نعيم، علاء محمد.(2008). الاحتياجات التدريبية للمرشدين التربويين العاملين في مدارس محافظات شمال الأردن. رسالة ماجستير. جامعة اليرموك. الأردن.

الحاسي، إيناس المبروك.(2020). تحديد الاحتياجات التدريبية أثناء الخدمة للمرشدين النفسيين في مدارس التعليم الثانوي بمدينة بنغازي. مجلة العلوم التربوية والنفسية. المجلد الرابع. العدد الرابع عشر.55-74

الخوالدة، محمد والمهايرة، عبد الله.(2018). أثر التدريب الميداني في تحسين كفايات الإرشاد المهني والرضا الإشرافي لدى طلبة الإرشاد والصحة النّفسية في الجامعة الأردنية. المجلة الأردنية في العلوم التربوية. المجلد الرابع عشر. العدد الثالث. 341-349

زريق، سعاد وبن زروال، فتيحة.(2017). الاحتياجات التدريبية لمستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني من وجهة نظرهم. مجلة العلوم الإنسانية. العدد السابع. الجزء الثاني. 876-895

السكارنة، بلال خلف.(2011). تصميم البرامج التدريبية. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

شاويش، مصطفى نجيب.(1993). الإدارة الحديثة.ط1. عمان: دار الفرقان.

الشنَّاوي، محروس محمد.(1996). العملية الإرشادية والعلاجية. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

صمادي، أحمد وبني نعيم، علاء.(2009). الاحتياجات التدريبية للمرشدين التربويين الأردن. مجلة دراسات نفسية وتربوية مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية. العدد الثاني. 98-125

الطعاني، حسن أحمد.(2013). التدريب الإداري وفق رؤية تطويرية. ط1. الأردن: دار وائل للنشر والتوزيع.

عليم، عقيلة وتراري، مختارية.(2020). تصوُّر برنامج تدريبي في الإرشاد والتوجيه المهني على ضوء تحديد الاحتياجات التدريبية دراسة ميدانية على عينة من مستشاري التوجيه والتقييم والإدماج المهني بقطاع التكوين والتعليم المهنيين. مجلة دراسات نفسية وتربوية. المجلد الثالث عشر. العدد الأول. 266-290

عليوات، سلوى وبن زروال، فتيحة.(2018). الاحتياجات التدريبية لدى مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني بمجال المرافقة والتكفل النّفسي بالتلميذ مستشاري ولاية أم البواقي أنموذجاً. مجلة حوليات جامعة قالمة للعلوم الاجتماعية والإنسانية. العدد الرابع والعشرون. 73-95

العمري، عبد الله عايد رجا الله.(2004). الاحتياجات التدريبية المهنيّة للمرشدين الطلابيين بمدارس التربية والتعليم بمنطقة المدينة المنورة. رسالة ماجستير. جامعة أم القرى. المملكة العربية السعودية.

كجوان، م.م. قاسم خلف.(2013). الكفايات اللازمة للمرشدين التربويين في المدارس الثانوية. مجلة آداب الفراهيدي. العدد الخامس عشر. 240-281

المقبل وآخرون.(1439ه). الإرشاد وقت الأزمات. ط1. وزارة التّعليم الإدارة العامة للتوجيه والإرشاد(بنين/بنات).

الملحم، عبد المحســـن بن محمد.(2015). الاحتياجات التدريبية للمرشـــدين الطلابيين للتعامل مع الطلبة الموهوبين في المدارس الحكومية بالمنطقة الشرقية في المملكة العربية السعودية. مجلة الإرشاد النَّفسي مركز الإرشاد النَّفسي. العدد الثاني والأربعون. 393-427

-نشـرية الألكسـو العلميةّ.(2020). جائحة كورونا كوفيد-19 covid وتداعياتها على أهداف التنمية المسـتدامة 2030. نشـرية متخصـصـة. العدد الثاني يونيو 2020. طباعة رقمية للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

هلال، محمد عبد الغني حسن.(2002). دراسة الاحتياجات والتخطيط للتدريب.ط1.القاهرة: مركز تطوير الأداء والتنمية.

Carey, J; Reinta, M& Fontes, L.(1990). School Counselors Perceptions of Training Needs in Multicultural Counseling. American Counseling Association.

Kozlowski, K. A . & Huss, S.(2013).training of school counselors. Paper based on a program presented at the 2013 American counseling Association conference, March 22-24, Cincinnati, OH.

Owens, D; Pernice-Duca, F.& Thomas, D.(?). Post-training Needs of urban High School Counselors : implication for Counselor training Programs. Wayne state University